

النوستالوجيا فى العمارة المصرية المعاصرة "دراسة حالة التعبير المعماري للعمارة السكنية"

أ.م.د/ حسام الدين مصطفى النور صالح
أستاذ مساعد العمارة - كلية الهندسة - جامع المنوفية

husam.saleh@sh-eng.menofia.edu.eg

ملخص البحث:

تعتبر العمارة المرآة الصادقة التي تعكس التطور الفكرى لثقافة المجتمع، ومن الملاحظ فى الآونة الأخيرة توجه التعبير المعماري فى مصر نحو الاتجاه التاريخى أو عمارة الحنين إلى الماضى، من خلال استخدام مفردات تاريخية تنتمى لحضارات سابقة، ويتضح هذا الاتجاه بشدة فى العمارة السكنية، وبالتالي تتضح العلاقة الوثيقة الحالية بين الحنين للماضى أو ما يعرف علمياً "النوستالوجيا" والواقع المعماري الحالى. وتتمثل مشكلة البحث فى دراسة العلاقة الأنية بين فكرة النوستالوجيا والتعبير المعماري المحلى للعمارة السكنية، لأنها العمارة الحقيقية المعبرة عن المجتمع، وتعكس واقعه الثقافى والاجتماعى والاقتصادى بكل وضوح. وي طرح البحث مجموعة من الأسئلة، تتمثل فى: (أ) ما هو شكل عمارة الحنين المتفشية فى التعبير المعماري للعمارة السكنية؟ وإلى أى طراز ينتمى هذا التعبير؟ (ب) ما هى الأسباب التى أدت لظهور عمارة الحنين فى العمارة السكنية المحلية؟ (ج) ما هى مسئولية المعماري تجاه ظاهرة عمارة الحنين؟ وتتضح أهمية البحث فى تحديد أسس الهوية المعمارية المصرية التى بدأت تسلك طريق التغيير، وخاصة فى ظل ما تشهده الدولة من حركة معمارية مضطربة. واعتمدت منهجية البحث على استخدام المنهج الوصفى المعتمد على الاستقراء الناقص، من خلال اختيار عينة عمدية حصصية للأمتلة التى تتوافر فيها شروط الاختيار، وأتبع منهج دراسة الحالة المعتمد على الأسلوب النقدي لمناقشة النتائج. ويتعرض البحث لمناقشة مفهوم وجوانب النوستالوجيا، ومفهوم عمارة الحنين إلى الماضى، والتحولات المجتمعية المصاحبة لظهور عمارة الحنين فى العمارة المصرية المعاصرة. وتمثلت أهم نتائج البحث فى أن جميع الأمتلة التى تمت دراستها ينتمى تعبيرها المعماري للطراز الكلاسيكى المعتمد على مفردات إغريقية ورومانية، واعتمد تشكيل الواجهة على خليط متنافر من المفردات الكلاسيكية، دون مراعاة طرز ونسب هذه المفردات.

الكلمات الدالة:

النوستالوجيا - عمارة الحنين - العمارة المصرية المعاصرة - العمارة السكنية - التعبير المعماري.